إشراقات

فقراء الواقع وضحايا التقليد...!

د. شروق الفواز

■ لقد كان لزيارة سمو ولي العهد لبعض الأسر الفقيرة في الأحياء القديمة والوقوف بنفسه على حالها، ونقل ذلك تلفزيونيا، الدور الكبير في تسليط الضوء على جانب مهم من هموم المجتمع، وصورة مرة من الواقع الاجتماعي، وهي الفقر أو ضيق ذات اليد، والاعتراف بوجود هذه الحالات وتزايدها لا يدل على نقص أو تقصير، بقدر ما يظهر مدى الحرص على حلها والتقليص منها فالفقر ليس عيباً ولا مشكلة خاصة أو قاصرة على فئة معينة من المجتمعات أو الشعوب، وإن كان هنالك من لهم النصيب الأكبر منها، إلا أنها مشكلة عالمية تعاني منها جميع دول العالم على اختلاف تصنيفها وتدرجها في سلم الغنى والقوة .وللفقر أسباب عديدة من أهمها الأحوال السياسية والاقتصادية، والتركيبة الطبقية للمجتمع، والتي تقسم بشكل عام إلى أغنياء ومتوسطي دخل وفقراء استنادا لمستوى دخلهم وتناسبه مع نفقاتهم واحتياجاتهم.

ولو حللنا التركيبة الداخلية لمجتمعنا السعودي، لوجدنا هنالك نوعاً من الازدواجية في مفهوم ومسمى الفقر، وبالرغم من أن الطبقة المتوسطة تشغل النصيب الأسد من تركيبتنا الاجتماعية، إلا أن الطبقة الفقيرة آخذة في الازدياد، بسبب النمو السكاني والأوضاع الاقتصادية الداخلية والخارجية. ومعها يمكن أن نجد نوعين وربما أكثر من الفقراء.

النوع الأول فقراء الواقع، وهم الذين ليس لديهم من يعولهم أو ليس لديهم دخل ثابت يفي باحتياجاتهم، وهؤلاء على الأغلب لديهم جهات رسمية وخيرية تهتم بهم وبمتابعة أحوالهم، أو على الأقل توجد صورة واضحة لحالهم ووضع محدد يمكن أن تصنفهم عليه.

أما النوع الآخر وهم الأجدر بالدراسة والاهتمام لاتساع مساحتهم، وتشدقهم فقراء من ضحايا التقليد أو المواراة، وهم عادة ما يكونون على أطراف الطبقة الوسطى ولهم دخل ثابت ومستمر إلا أنه محدود، وليس لديهم وسائل أخرى أو فرص لرفع مستوى دخلهم، وهؤلاء عادة ما يقعون ضحية تخبطهم المستمر لنيل أسباب الرفاهية، وتشدقهم للوصول إلى درجة اجتماعية أرفع أو الظهور بمظهر أعلى من واقعهم الحقيقي.

فيورطون أنفسهم بنفقات إضافية تقصم ظهرهم وتنحدر بهم إلى مستوى الفقر مع تزايد النفقات وتراكم الأقساط، فيظلون أسرى لتذبذبهم بين ما يطمحون إليه ويحرصون على تقليده وبين ما يملكونه في أيديهم، ليتيهوا في دوامة اللاتوازن والارتفاع المضطرد للمصروفات، وبدلا من أن يهذبوا أنفسهم ويقنعوها بالاستغناء عن بعض المصروفات والاكتفاء بالمهم منها، ينصرفون إلى التعود عليها لتنتهي الحال بهم إلى الفقر!

ولو حسبنا على عجالة مصروفاتنا اليوم وقارناها بمصروفات الأسر التي تماثلنا في معدل الدخل والوضع الاجتماعي قبل خمسة عشر سنة، لاتضحت لنا الرؤية ولأدركنا الاتجاه الذي يسير نحوه مجتمعنا بمختلف طبقاته، من ارتفاع معدل الاستهلاك والمصروفات بشكل لا يجاري معدل النمو العام في مستوى الدخل.

وهنالك أسر كثيرة لها أكثر من معيل ويعمل بها أكثر من فرد، ومع ذلك تعاني الضيق وتقضي الأيام العشر الأخيرة من الشهر في حالة فقر!

وسبب وجود هذه الفئة هو عدم رضا الكثير من الناس بواقعهم الاقتصادي، وعدم اعترافهم به، بل ولجوء البعض منهم الى القفز من أطراف التوسط السفلي إلى قمة الغنى ولو بالمظهر الخارجي والشكل العام، والحرص على مداراة الموقع المالي ومواراة الواقع الاقتصادي بالمظاهر الكذابة وبما تقتفيه وتسعى وراءه من وسائل الرفاهية الفخمة الغالية الثمن، التي تمتص مالهم وتجرهم مع الوقت من موقعهم الحالي إلى موقع أقل وأكثر فقرا. وقد تكون هذه المشكلة أكثر ظهوراً في فئة الشباب إلا أنها في تنام مستمر لتطال أرباب الأسر والأمهات.

وإذا كنا نحرص على مواجهة مشكلة الفقر وتقليصها حكومة وافراداً. فإنه من واجبنا أيضا أن نحرص على منع هذه الفئة من التسرب أو التدفق إلى طبقة الفقراء بتحسين أوضاعهم، وإرشادهم إلى ضرورة تكيفهم مع وضعهم، حتى لا نفيق فجأة على واقع آخر تتقلص فيه الطبقة المتوسطة (العمود الفقري للمجتمع) وتذوب مع تنافس الفقراء والأغنياء على زيادة تعدادهم في المجتمع، فنضطر إلى إيجاد تصنيف جديد ومسميات أخرى للطبقات المستجدة أو تلك المنقرضة !

salfawaz@hotmail.com

الحديث عن المياه

د. أحمد عبدالقادر المهندس

■ قرأت ما كتبه الزميل الأستاذ محمد بن عبدالعزيز السليمان في جريدة «الرياض» في مقال بعنوان (الحديث عن المياه موضة) بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١١م.. ويتلخص المقال في أن الحديث عن المياه أصبح موضة في هذه الأيام، حيث أن الزميل قد حاول احصاء ما كتب في الصحف المحلية عن المياه في شهر واحد فوجدها تتعدى عشرات المقالات، وعندما حاول أن يحلل فحوى تلك المقالات خرج بانطباع مفاده ان نسبة كبيرة من الكتاب تكتب لمجرد أن المياه هي موضوع الساعة.

ولاشك أن كثيرا مما يكتب في عدد من الصحف هو كما يقول الزميل محمد السليمان مجرد خواطر لا ترقى في طرحها الى الأفكار المفيدة لوزارة المياه، خاصة في هذا الظرف المهم في تكوين انطلاقة الوزارة الجديدة.

ومع ذلك فإنني اعتقد أن الحديث عن المياه هو علامة من علامات الوعي لدى الكتاب والمواطنين، وينبغي ألا يتوقف الحديث عن المياه في الصحافة أو أي وسيلة من وسائل الاعلام لكل من يستطيع أن يدلي بوجهة نظر مفيدة حتى ولو كانت وجهة نظر غير متخصصة.

لقد كانت الزراعة في يوم من الأيام، في بلادنا، هي الخصم الأول للماء لأنها كانت زراعة غير موجهة أو مرشدة، وكما يقول معالي وزير المياه الدكتور غازي القصيبي أن حوالي ٩٠٪ من المياه تذهب للزراعة، وان الوزارة قد بدأت في معالجة هذا الوضع.

إن الوضع المائي في المملكة يتطلب مزيدا من توعية المواطنين بالهدر الذي يحدث في المياه، سواء كانت مياهاً جوفية أو محلاة، ومن هذا المنطلق فان الحديث عن المياه ينبغي أن يركز على هذا الجانب، اما الأمور العلمية فينبغي ان تترك للمختصين، وذلك من خلال اللجنة الاستشارية للمياه والتي ينبغي أن تشمل كل التخصصات المطلوبة، ليس في علوم المياه فقط، ولكن حتى في النواحي الادارية والاعلامية والاقتصادية والقانونية.. الخ.

إن وزارة المياه في هذه الفترة لا تحتاج إلى الدولة فقط بل تحتاج وبشكل أكبر الى دعم المواطنين والمقيمين في كل مكان في بلادنا المترامية الأطراف.

كما ان وزارة المياه تحتاج إلى دعم الأسرة، وخاصة المرأة باعتبارها المربية الأولى لأطفالها، والمسؤولة الأولى عن ترشيد استهلاك المياه في أي أسرة.

إن المرحلة المقبلة في وجود أي وزارة جديدة هي في بناء الكوادر الوظيفية واختيار الأشخاص المناسبين، وبالطبع ضرورة وجود مقر للوزارة مع وضع الهيكل الاداري التي ولدت كما يقول وزيرها بطريقة فصل التوأم السيامي.. لكن أحد هذين التوأمين يحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام للقيام بدوره المنتظر.

لقد أدت وزارة الزراعة والمياه دورها بشكل جيد في مرحلة من مراحل مسؤوليتها، ولا يمكن اتهامها لوحدها في تبذير المياه، لقد قامت وزارة الزراعة والمياه بدورها المتعلق بالنهضة الزراعية التي ازدهرت في المملكة. لكنها لم تدرك الا بعد فوات الأوان ان الماء هو أغلى واهم مورد في الحياة بعد الهواء.

ان المياه هي الثروة الحيوية التي يمكن أن تحدث من أجلها الحروب في عدد من الدول، وليس بدعاً ان يتحدث الناس في المملكة عن المياه ومشكلاتها، فقد شغلت المياه اهتمام الناس منذ القديم، وخاصة في بيئة جافة تفتقر الى وفرة المياه.. والله ولي التوفيق.

جبهات المواجهة مع العدو

د. حمد بن عبدالله اللحيدان

إن جبهات الحرب والنضال امام العرب واسعة ولكنهم لم يستخدموها حتى الآن رغم ان كل الظروف تدعوهم لكي يفعلوا

■ مما لاشك فيه ان اسرائيل منذ اللحظة الأولى لولادتها غير الشرعية عام ١٩٤٨م على أرض فلسطين وهي تنفذ بكل دقة مخطط الصهيونية العالمية ومن يدعمها ممن اكل الحقد قلوبهم ويبحثون عن أية وسيلة للتشفي من العرب والانتقام منهم في عقر دارهم فالذي يبدو ان الذي يدور لا يعدو استمراراً للحروب السابقة وعلى نفس المسرح لكن هذه المرة بيد اليهود وبدعم من قوى عديدة بعضها ظاهر للعيان والبعض الآخر من تحت الستار فالذي يدعم علنا بالمال والعتاد والدعم السياسي وعلى رؤوس الأشهاد مثل الولايات المتحدة الأمريكية قد تحكمها بعض الأمور الداخلية التي تتمثل في تحكم اليهود على قلتهم بوسائل الإعلام وسيطرتهم على القرار الاقتصادي من خلال ملكهم للمال واستخدامه كوسيلة ضغط او دعم او منع لخدمة مصالح اسرائيل في المقام الأول ومحاربة من يعادي تلك الطائفة هناك من ناحية اخرى الا ان ذلك الدور اصبح اكثر وضوحاً اليوم امام الناس في كل مكان الا داخل ا لولايات المتحدة الامريكية نفسها حيث يعمل الإعلام الذي يتحكم به اليهود على تحسين صورتهم لذلك فإن العمل على تحرير أمريكا من اليهود يصبح من أهم الأولويات التي يحسن الاتجاه اليها لكي يستطيع الشعب الامريكي الحقيقي وهم الغالبية العظمى هناك من الإمساك بزمام المبادرة وهذا لا يتأتى إلا بإنشاء عدة جبهات قادرة على محاربة اليهود هنا وهناك في وضح النهار وهم الذين حاربتهم الشعوب المختلفة على مر العصور.

إن جبهات الحرب والنضال امام العرب واسعة ولكنهم لم يستخدموها حتى الآن رغم ان كل الظروف تدعوهم لكي يفعلوا فلو احسنوا التفكير لوجدوا ان امامهم فرصاً تاريخية يمكنهم من خلالها هزيمة العدو ورفع مستوى سمعتهم والعودة الى المكانة اللائقة بهم على المسرح العالمي بدلا من تلك المهانة التي لا يحسدهم عليها احد والذي يحسن التفكير يجد أن هناك عدة جبهات يمكن للعرب أن يعملوا من خلالها وبما أن كثيرا من الحكومات العربية تحكمها أمور منظورة وأخرى غير منظورة تفيد مقدرتها على العمل المباشر فإن اللجوء الى ان تدار تلك الجبهات من خلال العمل الشعبي ومن قبل الجامعة العربية بعد أن تتحول الى منظمة قادرة وفاعلة بعد اعادة هيكلتها وتعديل ميثاقها العتيق بحيث تصبح لها القدرة على الادارة والمبادرة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية وقبل ذلك كله يجب العمل على تفعيل دور الشارع العربي من حيث الدعم المادي والمعنوي وعليه فإن على الدول العربية من خلال العمل المشترك ومن خلال الجامعة العربية ان تقود جبهات عديدة لعل من اهمها الآتي:

١- الجبهة الاعلامية: للإعلام دور بارز في إظهار الظلم المجحف الذي يلحق بالفلسطينيين بصورة خاصة وبالعرب بصورة عامة ناهيك عن تعرية الظالم وهذا يتأتى من خلال انشاء قنوات فضائية موجهة الى دول وشعوب الدول التي تتعاطف مع إسرائيل وبيان الظلم الذي توقعه حكومات تلك الدول على الشعب الفلسطيني والعربي من خلال دعمها اللامحدود لاسرائيل ناهيك عن خسارة تلك الشعوب لبلايين الدولارات التي تدفعها تلك الشعوب من قوتها على شكل ضرائب وتذهب بكل برود لدعم آلة الحرب الاسرائيلية وعدوانها الظالم على العزل والأطفال والشيوخ من ابناء فلسطين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن الكتابة في الصحف والمجلات التي تصدر في تلك الدول أمر مطلوب ايضا فلك ان تتخيل لو ان كل سفارة عربية في عاصمة كل دولة من تلك الدول وكل ملحقية ثقافية عربية وكل منظمة اقليمية عربية او اسلامية وكل جامعة عربية وكل مؤسسة اعلامية عربية وكل كاتب عربي قادرة شارك بجهده في الكتابة ليس في صحفنا العربية ووسائل اعلامنا فقط مما لا يعرفه غيرنا وينتهي دوره بمجرد نشره، ولكن في صحفهم ومجلاتهم ووسائل اعلامهم حيث تكون التوعية وحيث تكون ردة الفعل مما ينعكس ايجاباً على الرأي العام هناك والذي يحسب له الف حساب ناهيك عن تكثيف تبادل الزيارات والوفود السياسية والإعلامية والاقتصادية والجامعية والاكاديمية والفنية وغيرها بحيث تكون الفعاليات العربية مستمرة على مدار الساعة وفي كل مؤسسة ومرفق.

إن العرب في الوقت الحاضر لا يجيدون الا الشتم او الشجب والاستنكار ومن خلال وسائل اعلامهم فقط وهذا لا يقدم ولا يؤخر.

إن عدد الكتب المؤازرة لإسرائيل والتي تعمل ضد العرب والتي تصدر كل يوم في الغرب لا حصر لها وفي المقابل اكاد اجزم انه لا يصدر هناك ولا كتاب يتحدث لصالح العرب ويدعم قضيتهم او حتى من صورتهم ليس هذا فحسب بل ان العرب يهانون كل يوم في الأفلام والبرامج التي تعد وتنتج هناك وهذا الطرح أغلبه متعمد لأن المشرفين على تلك الأحداث هم اليهود او اعوانهم و من يقع تحت طائلة ضغطهم والبعض الآخر وهو قليل ناتج عن جهل وتصديق لما هو موجود على الساحة هناك.

إن جبهة الاعلام العربي تكاد تكون نائمة بل مهملة بالكامل وليس لها وجود على الساحة الإعلامية العالمية فهل من فارس قادر على ان يبعث تلك الجبهة ويجعلها تعمل بصورة جماعية بدلا من تلك الأعمال الفردية المتناثرة والتي تتم من خلال شبكة الانترنت بصورة محدودة وتعكس الخلافات البينية اكثر مما تعكس وحدة الهدف ناهيك عن كونها تدخل في امور لا طائل من بحثها او التعرض لها لما لها من مردود سلبي على العمل المشترك والهادف والجاد وخير مثال على نوم الإعلام ا لعربي في سبات عميق ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة خلال السنة الماضية حين قامت محكمة بلجيكية بتوجيه تهمة ارتكاب جرائم الحرب الى مجرم الحرب ارائيل شارون لدوره في مذابح صبرا وشاتيلا والتي نقل الاعلام العربي تفاصيل هذا الخبر مثل ما نقلته وسائل الاعلام الاخرى وكأن المعني في الأمر من رجال الخمير الحمر أو من أدغال افريقيا او من كوكب آخر وهذا اغرب من الغريب ذلك انه كان على الإعلام العربي ان يستغل مثل تلك الاخبار والتحركات ويستفيد منها كما وكيفا لدعم العمل ضد اسرائيل من خلال الأفلام الوثائقية والواقعية والتي تحدث للتو واللحظة في الميدان كل ساعة وكل دقيقة خصوصاً وان مجرم الكون شارون يقوم بزيارات مكوكية للدول المختلفة لتسويق بلطجته ويرافقها أو يتعقبها في الخفاء عشرات الوفود الإسرائيلية وعلى جميع المستويات ناهيك عن دور اللوبي الصهيوني في كل مكان والذي يدعم تلك التحركات حتى تصبح البلطجة حقاً يستحق أن يدعم حتى من قبل العامة أليس الأجدر أن يكون عدد الوفود العربية التي تزور العواصم الغربية أكبر بكثير من عدد الوفود الإسرائيلية ومن يدعمها ذلك أن الكفة راجحة لصالح العرب من حيث العدد والعدة والمصلحة المطلقة لو أحسن العرب استغلالها وعلى أية حال فإن المتابع للأحداث يلاحظ أن أكثر من يقوم بالتحرك على المستوى العربي بغرض الدفاع عن القضية العربية هي المملكة العربية السعودية ولا أدل على ذلك من الزيارات المتوالية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله للدول المختلفة والتي كان منها جولته التي شملت لبنان وسوريا وألمانيا والسويد والمغرب ومصر وامريكا ناهيك عن استقبال المملكة لاعداد كبيرة من الوفود عالية المستوى للتشاور والعمل على الوصول الى حل لمحنة الشعب الفلسطيني ليس هذا فحسب بل ان المملكة تعتبر اكبر دولة داعمة للشعب الفلسطيني من الناحية المادية والمعنوية على كل من المستويين الرسمي والشعبي ومع ذلك فإن القضية تحتاج الى مشاركة الجميع والا فإن الحكومات والشعوب الغربية سوف تظل تناصر اسرائيل مادام العرب شبه راضين عن الوضع اما باختيارهم او تقاعسهم او قبولهم بالضغوط الخارجية او بسبب عدم تكاتفهم او عدم اتجاههم للعمل المشترك والاكتفاء بالشجب والاستنكار وعلى استحياء احيانا.

٢- الجبهة الاقتصادية

ان الجبهة الاقتصادية هي الفيصل الذي سوف يجعل جميع الدول تحترم العرب اذا احسنوا استخدامها بناء على تخطيط وبعد نظر لا على اسلوب مهاترات لا تصمد ولا تصدق وخير مثال على ذلك الصين التي اصبح لها وزن عالمي كبير يحسب لها الف حساب بسبب قدرتها على استعمال قدرتها ومقوماتها ا لاقتصادية سواء كعملاق قادم يشق طريقه في مجال الصناعة وغيره من المجالات او من حيث حجم سوقها الواعدة وقدرتها الاستيعابية والمتمثل بذلك العدد الهائل من السكان الذي يربو على الف ومئتي مليون نسمة والذي جعل اكبر دولة في العالم تعتذر مرتين بل وتدفع التعويضات وتستسلم للمطالب الصينية للمرة الاولى عندما قصفت الطائرات الامريكية عن طريق الخطأ مقر السفارة الصينية في بلغراد ابان حرب البلقان والثانية عندما اصطدمت طائرة التجسس الامريكية بطائرة مقاتلة صينية اعترضتها فوق المياه الدولية قرب الحدود الصينية والذي قد يكون نتيجة خطأ او عمل قد يكون متعمد من قبل الصين لتلقين الأمريكيين درساً دون ان يلحقهم ملامة. أمريكا التي تكاد تستجيب لكل المطالب الصينية هي نفسها التي تدعم اسرائيل ماديا ومعنويا وعسكريا ليس هذا فحسب بل ربما عملت اكثر من ذلك والفارق يتعلق بالخصم الذي تتعامل معه اولا واخيرا فالصينيون موحدون والعرب مشتتون منقسمون غير قادرين على اتخاذ قرار موحد شافٍ .ان العرب لن يحترمهم احد الا اذا احس خصمهم ان مصلحته مهددة وهذا التهديد لا يتم عن طريق التخريب لأن مثل ذلك الأسلوب لا يقدم ولا يؤخر لكن تصبح المصلحة مهددة عندما يكون هناك إجماع بأن من يؤازر اسرائيل سوف تتم مقاطعته وقدأشار الى ذلك بكل صراحة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله عندما قال في مقابلة صحفية قبل مدة وجيزة اذا لم تكف اسرائيل عن القتل والتدمير واذا لم تقف الدول المساندة لها مع الحق فإن مقاطعة الشركات التي تتعامل مع اسرائيل سوف يكون من حق العرب الذي يجب اتباعه واللجوء اليه.

إن السوق العربية تعتبر جبهة عريضة ربما تفوق السوق الصينية ليس من حيث العدد بل من حيث القدرة المادية وبالتالي فإن العمل على استغلال تلك الميزة يعتبر امرا في غاية الاهمية فليس يوجع الآخرين مثل الخسارة المادية.

١- الجبهة العسكرية

إن الحركة في اتجاه المصالحة والسلام مع إسرائيل ابتداء من قرارات الشرعية الدولية مرورا بمعاهدة كامب ديفيد الاولى وحتى محادثات اوسلو ومرورا باتفاق مدريد وانتهاء بتقرير متشل ومفاوضات تنيت قد ولدت عدداً من الاتفاقيات والمعاهدات اساسها الأرض مقابل السلام على الرغم من ان هذه المعاهدات قد صيغت بطرق قانونية وفنية تجعل تلك الاتفاقيات لصالح العدو اكثر منها لصالح الدول العربية ذلك ان العدو يفاوض من مركز قوة والأطراف العربية تفاوض من موقع ضعف من ناحية وتحت الضغط من ناحية اخرى ذلك انها تعمل بصورة فردية دون سند يعتمد عليه وعلى أية حال فإن هذه الاتفاقيات قد تم التوقيع عليها من قبل كل من مصر والأردن. اما مع الفلسطينيين فلم يتم التزام اسرائيل بمقتضاها ولازالت اسرائيل تسحق وتدمر وتقتل الشعب الفلسطيني الأعزل في وضح النهار وعلى رؤوس الأشهاد والعرب يتفرجون ويشجبون ويستنكرون كعادتهم. وحيث ان كل من سوريا ولبنان اللتين تحدان إسرائيل من الشمال لم توقعا على أية اتفاقيات معها حتى الآن وحيث ان تلك الدولتين تتعرضان للاعتداءات الإسرائيلية وحيث تمكن حزب الله على ضعفه في جنوب لبنان من هزيمة اسرائيل وتمكن من طردها فإننا نقول رب ضارة نافعة فوجود مثل هذه الجبهة أمام العرب والتي تحد اسرائيل من الشمال ولكونها تتسم بأنها جبلية ولوجود الجيش السوري في لبنان كل هذه ميزات يمكن ان يخلق منها خنجر يركز في ظهر اسرائيل وهذا يمكن ان يتم من خلال دعم تلك الدولتين بقوة دفاع جوي من الدرجة الأولى بحيث تصبح اجواؤهما محرمة على الطيران الإسرائيلي من جهة ومن جهة اخرى تصور لو قامت كل دولة عربية بدعم تلك الجبهة بما لا يقل عن خمسة وعشرين الف مقاتل من المتطوعين بكامل عددهم العسكرية مع تدريبهم اجود انواع التدريب على ان يكون اغلبهم ممن لديه المقدرة والدافع الديني والوطني لقتال اليهود ناهيك عن دعم الجيش هنالك بأحدث انواع الاسلحة وتحديد ميزانية حرب ناهيك عن خلق جيش فلسطيني ممتاز من الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية.

لو حدث هذا من ناحية وتم دعم الفلسطينيين في الداخل بالمال والعتاد ودُعم العمل على استمرار الانتفاضة لأطول فترة ممكنة لركعت اسرائيل وقبلت بالسلام.

ان اسرائيل ومنذ سبتمبر ٢٠٠٠م وهي تخسر على جميع المجالات الأمنية والاقتصادية والعسكرية وكلما زادت شراستها كلما دل ذلك على ان الألم لديها قد بدأ يصل الى العظم والأعصاب. إن العمل الفدائي يجب أن يدعم والانتفاضة يجب أن تستمر وأن تطال كل بقعة يوجد بها إسرائيلي إن ضمان معيشة افراد أسرة كل شهيد فلسطيني يعتبر دافعاً اضافياً له لكي يضحي ويستشهد.

إن اسرائيل في واقع الأمر في مأزق لو أحسن العرب استغلاله وعملوا على فتح جبهات متعددة ضدها فكل الجبهات تتكامل خصوصاً منها الجبهة الإعلامية والاقتصادية والعسكرية وكل الظروف اليوم مواتية لكي تؤتي كل من تلك الجبهات أكلها وعلى خير ما يرام.

إن اليهود لئام منذ فجر التاريخ واللئيم لا يفيد معه الاستجداء ا و النخوة او اتباع النظام والاحتكام اليه ان اللئيم لا يفيد به الا الصفع مع الوجه وبكل قوة فهي اللغة التي يفهمها شارون وأمثاله فكل تلك العربدة تنبئ عن جبن دفين يظهر على شكل شجاعة ضد العزل والأطفال والمسنين من ابناء فلسطين. فهل يعي العرب دورهم ويثقون بأنفسهم وببعضهم البعض خصوصاً مع الهجمة الصهيونية الشرسة ضد المنطقة ومقدراتها وشعوبها وحكوماتها.. والله المستعان.

شيء للوطن

ولكن.. من هو الفقير؟!

عبدالرحمن ال الشيخ

■ الجولة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني نهاية الأسبوع الماضي إلى بعض منازل حي الشميسي بمدنية الرياض من أجل الوقوف على وضع بعض السكان القاطنين في هذه الأحياء وذلك من حيث حالتهم المعيشية والمادية.. هذه الجولة كانت جولة مختلفة وذلك لانها أولاً كانت مفاجئة وثانيا لانها جولة غير مسبوقة وتركت انطباعات إيجابية مختلفة لدى المجتمع ولدى سكان هذه الاحياء.

وعندما نرى ولي العهد يذهب بنفسه ويدخل مساكن في أحياء يعاني بعض ساكنيها من ظروف معيشية أو صحية أو مادية صعبة ويشاهد ومرافقوه حال أكثر من أسرة فإننا نتساءل هنا لماذا فكر سموه في هذه الجولة وكيف اضطر إلى ان يذهب بنفسه إلى هؤلاء السكان في مثل هذه الاحياء في هذا الشهر الكريم.

ان جولة سموه الكريم هذه رأينا أنها حركت الأقلام والتحقيقات الصحفية أكثر من تحريك جيوب المعنيين بها والذين لهم دور أساسي في حلها وكأن مشكلة الفقر هذه جاءت فجاءة ولم نكن نعلم بها من قبل.. وعندما تتحرك الأقلام والمقالات في نفس الوقت الذي تصمت فيه الجيوب فإن هذه المشكلة تبرز على السطح بصورة أكبر من ذي قبل.. وتزداد أكثر وأكثر مما يصعب من حلها وهذه قضية أخرى قد تفرز مشاكل عدة دون ان نحل المشكلة الرئيسية..!

الفقر.. شيء طبيعي في معظم دول العالم بل ويمكن كلها ولكن تختلف صور الفقر وحالاته من مجتمع لآخر وبلادنا شأنها شأن كل دول العالم في هذه المشكلة.

ولكن قبل ان نتسرع كثيراً في طرح هذه المشكلة وحلها بصور عاجلة وعاطفية وغير منظمة أو بصورة فوضوية ولا توجه هذه الحلول للمستحق الفعلي والحقيقي.

قبل ذلك يجب ان تعرف من هو الفقير الذي نعنيه بكل هذه المقالات والجولات والمساعدات؟

- هل الفقير هو من لا عائل له؟
- هل الفقير من لا مسكن له؟
- هل الفقير هو من لم يجد ما يأكله؟
- هل الفقير من لا وظيفة له أو لم يجد وظيفة؟
- هل الفقير كبير أو شاب أو صغير؟
- هل الفقير قادر على العمل أو غير قادر؟
- هل كل من سكن في مسكن سيىء ورديء يعتبر فقيراً؟
- هل الفقير هو كل من يسأل الناس عند المساجد وفي الأسواق وفي الطرقات؟
- من هو الفقير.. ومن هو الضعيف كلها أسئلة تحتاج إلى إيضاح وتحديد.
- لنقف أولاً عند تعريف الفقر والفقير الحقيقي والمستحق للمساعدة فعلاً.
- هل الفقر أصبح لدينا ظاهرة أو هو مجرد حالات معينة.. وما هي المسافة والمفهوم بين الفقير وغير الفقير..
- ما هو الفرق بين فقير المدينة وفقير القرية.
- هل الفقر مشكلة وظيفية أم مشكلة بلدية أم مشكلة صحية؟!
- أين الجهات الرسمية المعنية بمثل هذه القضايا؟؟ أين الجمعيات الخيرية. أين تذهب الزكوات؟ أين جمعيات البر والهيئات الخيرية والإغاثية وكلها جهات مسؤولة مسؤولية مباشرة عن هؤلاء السكان رسميا واجتماعيا.

هل يمكن القول ان هذه الجهات مقصرة في مهامها؟ هل إمكانياتها أقل من حجم المشكلة..؟ هل هناك خلل ما في طبيعة ادائها وأعمالها؟ كلها أسئلة تدفع بنا إلى البحث عن حقيقة المشكلة قبل التعاطف معها...

- اذن من المسؤول الأول عن حل مشكلة الفقر هل هي الدولة من خلال مؤسساتها الرسمية؟ أم هل هي تلك الجمعيات الخيرية؟ هل هي جمعيات البر؟ هل هي المؤسسات والشركات والبنوك؟ هل هم الأغنياء؟

ايضا نتساءل من نعني بالاغنياء هنا هل هم من دخلهم المادي يفي باحتياجاتهم؟ ام هم من دخلهم يفوق حاجتهم وحاجة أسرهم؟ أم هم من يبذرون أموالهم في ملذات في كل يوم وفي كل ليلة وينفقونها على غير المستحقين للمساعدة؟؟

الفقر قضية.. ومشكلة وطنية قبل ان نتسارع إلى التعاطف الوقتي والكلامي والكتابي معها فقط أو حلها من خلال هبات وصدقات وقتية خاصة خلال هذا الشهر الكريم فإننا يجب ان ندرك قبل كل شيء بأن الفقر مشكلة وقضية تحتاج من الجميع إلى دراسة عميقة ودقيقة لمعرفة مسبباتها ودوافعها وحقيقتها لنعالجها من جذورها وليس علاجها ظاهريا مؤقتا فقط كما هي اساليبنا في كثير من الأمور؟؟.

القضية تحتاج في حلها إلى جهود مكثفة توحد فيها ومن خلالها كل إمكانيات وقدرات كافة الجهات المعنية بها من وزارات ومن جمعيات بر ومن جمعيات خيرية جماعية وفردية ومن مواطنيين على مستوى المملكة.

riyadh1319@hotmail.com

الاعلانات الحكومية

○ يعلن فرع وزارة المياه بمنطقة مكة المكرمة عن طرح منافسة تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها والبرامج التطبيقية بفرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة، قيمة المستندات: ٥٠٠٠ ريال، آخر موعد لتقديم العطاءات: ١٤٢٣/١٠/١٢هـ الساعة ٩,٣٠ صباحاً، فتح المظاريف: نفس اليوم الساعة ١٠ صباحاً.
١٣٨٤٦

○ تعلن الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن طرح عملية صيانة ونظافة وتشغيل: ١- الساحة الشعبية بالسنين، قيمة الشروط: ١٥٠٠ ريال، ٢- الساحة الشعبية بالعليا، قيمة الشروط: ١٥٠٠ ريال، ٣- مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٤- ملحق مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٥- مركز المعلومات بالرئاسة، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٦- مطابع الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، آخر موعد لتقديم العطاءات: الأحد ١٤٢٣/١٠/١١هـ الساعة ١٠ صباحاً، فتح المظاريف: اليوم التالي.
١٣٨٤٧

○ تعلن الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن طرح عملية صيانة ونظافة وتشغيل: ١- مدينة الملك سعود الرياضية بالباحة، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٢- نادي الرياض الرياضي بالرياض، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٣- نادي الأمل الرياضي بالبكيرية، قيمة الشروط: ٢٠٠٠ ريال، ٤- صالة التايكوندو والجودو بالرياض، قيمة الشروط: ١٥٠٠ ريال، آخر موعد لتقديم العطاءات: الأحد ١٤٢٣/١١/٩هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
١٣٨٤٨

○ تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، عن رغبتها استئجار مبنى ليكون مقراً لدار التوجيه الاجتماعي للفتيات بمحافظة جدة، علي أن يتوفر به مسطحات لا تقل عن ٢٠٠٠م٢، آخر موعد لاستلام العروض: السبت ١٤٢٣/١٠/١٧هـ
١٣٨٤٩

○ تعلن بلدية الخماس عن طرح المناقصات التالية: ١- طرح موقع استثماري (بوفيه) بحديقة المجمع الحكومي بمساحة ٩م٢، ٢- طرح موقع استثماري محطة محروقات علي طريق الفرعة الشمالية بمساحة ٦٦٤٠م٢، طرح موقع استثماري منتزه في المنتزهات بعد مشتل الزراعة بمساحة ٥٤٥٧,١٠م٢، قيمة كل منافسة: ١٠٠ ريال، آخر موعد لتقديم العطاءات: ١٤٢٣/١٠/١٨هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
١٣٨٥٠

○ تعلن الإدارة العامة للهيئة الملكية بالجبيل عن طرح مناقصة رقم (ب خ-٢٤٩-٤١٠) الخاصة بتأمين معدات وأثاث مختبرات وكمبيوترات وبرامج وأجهزة تدريب للكلية الصناعية التابعة للهيئة الملكية بالجبيل، يجب تقديم شيك مصدق بقيمة ٣٠٠٠ ريال، آخر موعد لتقديم العطاءات: الأحد ١٤٢٣/١٠/١٢هـ الساعة ٢ بعد الظهر.
١٣٨٥١

○ تعلن بلدية البجادية عن رغبتها تأجير ١٢ لوحة إعلانية في مدينة البجادية، آخر موعد لاستلام العطاءات: السبت ١٤٢٣/١١/٨هـ فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً.
١٣٨٥٢

○ تعلن المديرية العامة للدفاع المدني عن طرح منافسة إضافات مشروع طيران الدفاع المدني بالمشاعر المقدسة، رقم المنافسة: ٢٤/١١٧ قيمة النسخة: ٢٠٠٠ ريال، موعد تقديم العروض: السبت ١٤٢٣/١١/٨هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
١٣٨٥٣

○ تعلن بلدية الرويضة وتوابعها عن رغبتها طرح عملية نزح مياه الصرف الصحي والبيارات بمدينة الرويضة وتوابعها من القرى والهجر آخر موعد لتقديم العروض: السبت ١٤٢٣/١٠/٢٤هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
١٣٨٥٤

○ تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير عن تأجيل موعد المنافسة رقم ١٤